Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لما أفقت من الماضى بلا أمل نذرت نفسى قربانا لفاديها

* * *

ذكرت مصر فهاجتنى مواجعها وَعزنى الدمع حتى كدت أبكيها
يا لائمى وَأنا الجانى على كبدى دع عنك لومى فإن اللوم يغريها
كلٌّ يغنى ليشجى سامرا وَهوى وَقد يغنى لأوطار يرجيها
وَليس لى سامر فيها وَلا وَطرٌ وَلا زعمت جوادى من مذاكيها
وَإنما هى آلامى أكتمها حتى يضيق بها صدرى فأحكيها

* * *

نزحت عنها فلم أعدل بها وطنا وبات قلبى أسيرًا فى مغانيها
وصنت شعرى إلاَّ عن مفاتنها وهمت فى الأرض مسحورًا بواديها
ورق شعرى كما رقَّت جداولها وراق وصفى كما راقت مجاليها
وما رأيت كناسًا فيه جؤذرُهُ إلا ذكرت غزالا فى مراعيها

* * *

لما رُدِدْت إليها رد لى أملى عند اللقاء وأحيانى تدانيها
وقد طويت إليها اليم واقتربت يى السفينة من أولى موانيها
فكاد يظفر قلبى من توثبه وقد تنسم ريحًا من نواحيها
وحال قلبى دموعا عند ما اتأدت فرحت أنثر دمعى فى ضواحيها
سجدت لله عرفانًا لنعمته لما حللت رفيقًا من روابيها
فكيف حالت حياتى عندها سقرًا وكيف أصليت نارًا من سواقيها!

* * *

جارت عليها صروف الدهر واختلفت أيدى الرماة فآها من أعاديها!
راشوا لها السهم مسمومًا فشتتها وكاد لولا يد الرحمن يصميها
واثخنوها جراحا فى مقاتلها يالله للجريحة من عدوان آسيها

إلى أن قال:

فزعت من شرك يلقيه غاصبها قبل الجلاء لعل (الوعد) يغريها